

مرئي: ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

في هذا اليوم وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام وفي هذا المسجد المبارك ونستكمل ما تحدثنا عنه في لقاءنا الماضي - [00:00:14](#)

وما يتعلق القرآن الكريم في نزوله ثم حفظه وجمعه وعرفنا ان الجمع يطلق ويراد به الجمع في الصدور او الجمع في السطور وجمعه في الصدور اي حفظه وجمعه في السطور اي كتابته. وعرفنا ان الكتابة كتابة القرآن الكريم - [00:00:30](#)

مرت بمراحل التي مرت معنا وهي انه كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي كان للنبي صلى الله عليه وسلم كتاب يكتبون الوحي يسمون بكتاب ثم جمع الجمع - [00:00:51](#)

الاول جمعا يعني لصوره واياته مرتبا حسب مرتبا مرتب الايات ومرتب السور حسب ما هو معروف الان هذا جمع في عهد الصديق ثم بعد ذلك عرفنا انه يعني اعيد نسخه وكتابته باجماع الامة على الاعتماد - [00:01:06](#)

عن جمع ابي بكر وذلك في عهد عثمان رضي الله عنه عندنا مسألة متعلقة بالجمع وهي مسألة ترتيب الايات وترتيب السور القرآن بلا شك انه ايات وكما ذكر بعضها يعني ذكر بعضهم قال ان الايات جاوزت الستة الف ستة الف وتقريبا مئتين وزيادة - [00:01:29](#)

هذه الايات والسور مئة واربع عشرة سورة هذا القرآن الذي اشتمل على على هذه الايات وعلى هذه السور كيف جاءنا وكيف وصل لنا وهل هذا الترتيب ترتيب الايات كان يعني - [00:01:56](#)

بامر من النبي صلى الله عليه وسلم ويعد ترتيبا توقيفيا. او ان انه اجتهد فيه الصحابة ورتبوه. هذه مسألة. والمسألة الثانية هل ايضا ترتيب السور حيث تأتي سورة البقرة وبعدها ال عمران وبعدها النساء هل هذا الترتيب - [00:02:14](#)

يعني بامر من النبي صلى الله عليه وسلم فيعد ترتيبا توقيفيا او بانه اجتهد من الصحابة كيف وصل الينا القرآن مرتب الايات والسور؟ هذه هي المسألة اولا اذا اردت ان تدخل على مسألة ترتيب الايات ما هي الايات - [00:02:31](#)

الايات ما هي؟ نقول الايات الايات جمع اية والاية الاية بلغة العرب تطلق على عدة عدة يعني اشياء تطلق حتى في القرآن تطلق على عدة امور القرآن صرح صرح بلفظ الاية. بلفظ الاية - [00:02:49](#)

لان الله سبحانه وتعالى ذكر الايات في القرآن الكريم قالت تلك الايات الكتاب تلك الايات الكتاب وقال بل هو ايات في صدور الذين اوتوا العلم صرح القرآن بانه ايات. القرآن مشتمل على ايات - [00:03:10](#)

الايات جمع اية ولكننا اذا نظرنا الى يعني اذا اذا نظرنا نظرة عامة الى معنى الاية ما هي نجد ان الاية تطلق على عدة معاني؟ هي تعود كلها الى ان الاية يراد بها العلامة - [00:03:24](#)

لما تقول هذه اية يعني علامة ومن ذلك قوله تعالى ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت يعني علامة ملكه الاية هي العلامة هي العلامة. بعضهم يقول الاية تطلق ويراد بها مثلا الدليل على الشيء - [00:03:42](#)

مثل قوله تعالى مثل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر يعني من من دلائل قدرته سبحانه وتعالى وخلقه من دلاء

القدرة لكنها تعود الى الاصل اذا اذا دقت النظر - 00:03:59

وجدت ان ان قوله من اياته الليل والنهار اي علامات علامات دالة على وجود الله وعلى قدرته وعلى خلقه تعود الى الى الايات. احيانا

تجد الاية في القرآن تطلق ويراد بها المعجزة - 00:04:15

المعجزة والحجة والسلطان الذي يأتي به الله يؤيد به انبيائه. مثل ولقد اتينا موسى تسع ايات. ما هي الايات؟ هي الحجج والبراهين التي اعطيت موسى والمعجزات مثل اليد والعصا ونحو ذلك. هذي تسمى بعضهم يقول هذه معنى من معاني الاية وهي - 00:04:32

البيئات او المعجزات ايات مفصلات يعني معجزات هذا معنى وهي في الحقيقة تعود تعود الى اي شيء تعود الى الاصل وهو العلامة لانها تدل انها علامة على صدق النبي اذا اعطي اية تدل على علامة على صدق النبي - 00:04:54

يعني هذي احيانا تأتي الاية في القرآن ويراد بها العبرة العبرة كما في سورة الشعراء تكررت اكثر من مرة ان في ذلك ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. اي لعبرة وعظة. اية عبرة وعظة - 00:05:14

تأتي الايات يراد بها العظاات والعبر. يعتبر بها الواحد هذي مثلاً يعني مثل هذا المعنى مثل هذا المعنى يطلق ويراد به العبرة يعتبر.

وهي في الحقيقة تعود الى الاصل الذي ذكرناه وهي العلامة. وهي العلامة لان قوله ان في ذلك ان في ذلك - 00:05:30

يعني علامة انا ما على اي شيء العلامة على قدرة الله وعلى ارساله الرسل وعلى معجزات الرسل والى اخره وعلى اهلاك الطغاة وعلى انجاء المؤمنين كل ذلك اية وهي علامة وان كانت يعني يستفاد منها - 00:05:50

اه العظة والعبرة ونحو ذلك هذا من حيث من حيث المعنى العام للاية طيب اذا اذا عرفت هذا الشيء ايش علاقة هذه المعاني في آية القرآن القرآن ايات ايش علاقة هذا المعنى في الايات؟ كيف تكون علامة؟ الاية في القرآن؟ نقول الاية القرآنية علامة على صدق دعوة

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

وصدق رسالته جاء بكم بهذه الايات المعجزات الايات المعجزات التي جاء بها كل اية في القرآن الكريم. كل اية على حدة تدل على

صدق دعوة الرسول وعلى اعجاز دعوته وانه اتى بما يدل على صدقه - 00:06:31

فهذه هذا معنى الاية في اللغة لكن اذا اذا نظرنا للآيات القرآنية كمصطلح ونقول ان الايات القرآنية ده ده تدرج تحت السورة والسورة

تدرج تحت القرآن كاملاً. المصحف المصحف يندرج تحته - 00:06:50

صور وهذه السور كل سورة تحتها ايات قلت او كثرت هذه الايات يعرفون بانها هي جملة جملة من جملة من الكلام جملة من الكلام له

بداية وله نهاية قد تكون جملة واحدة قد تكون كلمة قد تكون كلمتين قد تكون طويلة تختلف - 00:07:10

لكنها هذه تسمى تسمى اية لها مبدأ ولها نهاية فمثلاً والضحي الاية والليل اذا سجي اية الضحي كلمة واحدة والليل اذا سجي مثلاً

كلمتين او ثلاث هذه تعد اية. احيانا الاية تطول واحيانا تقصر - 00:07:35

يقول لك مثلاً مثلاً اطول اية في كتاب الله اية الدين اخذت وجها كاملاً اية واحدة لكنها اشتملت على جمل كثيرة اقصر اية في كتاب

الله مثلاً مثلاً كلمة طه - 00:07:56

او ثم نظر او مدهمتان او نحو هذه مما ذكروا قالوا انها اقصر اية هذه مثل الف لام ميم اية مستقلة ثلاثة حروف. فهي تكون قصيرة

تكون طويلة المهم انها - 00:08:12

جملة او كلمة او اكثر او اكثر من جملة لها بداية ولها نهاية يسمونها اية يسمونها اية وهي التي تنتهي يسمونه رأس تنتهي اذا انتهت

يسمونه نهاية يسمونه نهاية الاية يسمونه رأس اية - 00:08:29

نهاية الاية تسمى رأس الاية الوقوف على رؤوس الاي سنة طيب اه في فرق بين الفاصلة والاية نقول الفاصل جزء من الاية الفاصلة

هي نهاية الاية يعني اذا قرأ اذا مثلاً اذا قرأ الانسان وانتهى من الاية هذه النهاية تسمى فاصلة - 00:08:48

فاصلة فتجد مثلاً سورة القمر معصية الرء فاصلة الرء الرحمن فاصلتها النون والميم واكثرها النون مثلاً وهكذا تجدي كل سورة

سورة الفجر تجد فيها فواصل الرء مثلاً اه مثلاً وهكذا تجد - 00:09:10

الفواصل والفواصل تختلف تختلف الفواصل احيانا تكون الفاصلة تكون جملة جملة من القرآن واحيانا تكون الفاصلة كلمة واحيانا

تكون الفاصلة حرف فمثلا جملة مثلا لو قرأت في السور الطوال مثلا وكان الله غفورا رحيمًا. وكان الله عزيزا حكيمًا. والله غفور رحيم.

والله عليم حكيم. هذي تسمى فواصل - [00:09:33](#)

تنتهي بجمل تنتهي بجمل وخاصة في الغالب تنتهي باسماء باسماء الله الحسنى او باسماء الانسان وكان الانسان عجولا وهكذا تجد فيها هذي تسمى فواصل جمل احيانا تكون الفاصلة كلمة كلمة مثل مثلا - [00:09:58](#)

كلمات مثلا مثلا في في قوله تعالى مثلا آ مثلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ان يفعل بها فاقرة. تجد كلها تنتهي بكلمات كلمات موزونة على وزن معين. هذي تسمى فواصل كلمات - [00:10:19](#)

مثلا مثلا فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمالق مصفوفة وزرابي مبثوثة تجد هذه الكلمات تسمى فواصل احيانا الفاصلة تكون حرفا مثلا والنجم اذا هوى حرف حرف الالف المقصورة والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:10:42](#)

اقتربت الساعة وانشق القمر وهكذا ثم نظر يعني تجد فيها بعضها حروف بعضها كلمات بعضها جمل هذه تسمى فواصل تسمى فواصل الفاصلة نهاية الايات وانشق القمر وهكذا ثم نظر يعني تجد فيها بعضها حروف بعضها كلمات بعضها جمل هذه تسمى فواصل تسمى فواصل الفاصلة نهاية الايات وانشق القمر وهكذا ثم نظر يعني تجد فيها بعضها حروف بعضها كلمات بعضها جمل هذه تسمى فواصل تسمى فواصل

الاية يعني فيها عدة جمل تكون فيها فواصل فيها فواصل مثل ما ذكرنا يعني الايات فيها قصير وفيها طويل ويعني ما الفائدة من معرفة الايات؟ لما تعرف ان السورة فيها مثلا سورة مثلا سورة الفجر - [00:11:32](#)

وهي عشرون اية مثلا سورة البلد وهي خمس عشرة اية. ما الفائدة ان نعرف الايات؟ ما الفائدة؟ لماذا نعرف؟ الفائدة من معرفة الايات؟ نقول الوقوف على رؤوس سنة سنة متبعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الاية. فقرائتك لما تقرأ - [00:11:53](#)

تقف على رؤوس الاي هذا اتباعا للسنة هذا من الوجه والوجه الاخر انك عند قراءتك على وقوفك على رؤوس الاي ان هذا يعطي يعطي يعطي فهم للايات وتدبر للايات اما اذا وصلت الايات بعضها على بعض - [00:12:12](#)

ما ما تجعل للمستمع من يتدبر ولذلك تجد بعض الناس يقرأ الفاتحة في نفس او في نفسين ما يتدبر مثل ما يقف على رأس كل اية وقف على رأس كل اية اعطى - [00:12:29](#)

اعطي المستمع تدبرا اكثر طيب نحن ذكرنا يعني عدد الايات مختلف فيها. مختلف. هي متفق اتفقوا على انها ست الالف ومئتين. ثم بعد المئتين هذي اختلفوا والمصاحف الموجودة عندنا تسمى المصاحف الكوفية مصاحف الكوفية التي - [00:12:45](#)

كتبت ورسمت بالخط الكوفي وعلى قراءة الامام عاصم الكوفي هذه رسمت وكتبت يعني وعدد اياتها ست الالف ومئتين وستة وثلاثين. بعضهم المصاحف الاخرى مثل مصحف البصري المصحف الشامي والمصحف المدني والمصحف المكي تختلف. تزيد او تنقص تزيد او تنقص. لانك احيانا تجد يقول لك سورة الواقعة - [00:13:06](#)

وعدد اياتها مئة مثلا عدد اياتها ستة وستين اية في الشام وسبعة وستين في الكوفي وثمانية وستين مثلا في البصري. اذا فيه خلاف في خلاف ما سبب الخلاف؟ ليش اختلفوا - [00:13:34](#)

يقول اختلفوا اختلفوا لانه اختلفوا في هذه الاية هل هي اية او ايتين والذين اختلفوا الذين سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الاية - [00:13:52](#)

ويسمعون قراءته فاحيانا يصل الاية باية فيظن انها اية واحدة وحيثما يصل الاية على نصف الاية ويظن ان هذه اية لم تكتمل. فذلك وقع الخلاف وقع الخلاف في هذا - [00:14:03](#)

يعني ومثل ما ذكرنا يعني رؤوس الاي وعدد الايات وهكذا اختلفوا ايضا في كلمات القرآن وحروفه الذي يهمنا الان ترتيب الايات الذي يهمنا نحن الان الذي يهمنا كثيرا هو ترتيب الايات هذا الترتيب هل هو - [00:14:18](#)

من الصحابة ولا ولا وحي النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بترتيب الايات فترتبها كما اوحى اليه وبعد الترتيب ترتيبا توقيفيا الصحيح او نقول باجماع العلماء لم يدخل ذلك شك - [00:14:42](#)

لان الترتيب ترتيب توقيفي ولم يقل احد من العلماء الترتيب انه اجتهادي من احد وانما كان بامر من النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقرأ عليهم القرآن ويسمعونهم لو كان يلقنهم القرآن على هذا الترتيب - [00:15:00](#)

ولا ولا يمكن لاحد ان يقدم اية مكان اية ابدًا ولذلك نلاحظ في سورة البقرة اية العدة عيدة المرأة المتوفى عنها زوجها الذي قيل ان فيها فيها قيل قيل ان فيها نسخا - [00:15:17](#)

اه في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قالوا هذه الاية ناسخة نسخة لاي شيء قالوا ناسخة للاية الثانية التي فيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول - [00:15:34](#)

طيب اذا كانت ناسخة على القول بانها ناسخة اليس اليس الاية الاولى تأتي ثم تأتي بعدها الناسخة وتكون الاية الاولى منسوخة. وهنا لا هنا جاءت الاية الناسخة ثم جاءت المنسوخة. جاءت على العكس - [00:15:52](#)

ولذلك عبد الله بن الزبير كان احد الذين كتبوا المصحف في عهد عثمان ثم وقع فيها الاشكال يقول عبد الله بن الزبير يقول قلت لعثمان يعني والذين يتوفون منكم يعني لو قدمناها واخرنا هذي - [00:16:07](#)

لو اخرنا هذي وهذي مع انها نسختها لماذا لا نقدم ولا نؤخر قال عثمان يا ابن اخي لا اغير شيئا من القرآن يعني كأنه يقول يعني لا يمكن ان اغير شيئا من مكانه هذا هو الذي ورد وهذا يدل على انهم استوعبوا ان ان ترتيب الايات - [00:16:24](#)

توقيفي ولذلك عمر رضي الله عنه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة دائما يسأله عن الكلالة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تكفيك اية الصيف التي في - [00:16:44](#)

اخر النساء هذا ايش يدل عليه؟ يدل على انهم عرفوا اين مكانها عرفوا اينما كانها يعني انها في اخر في اخذ يعني في اخر سورة النساء وقراءات النبي صلى الله عليه وسلم كثير ما يقرأ الصحابة يسمعون قرأ البقرة كاملة قرأ النساء كاملة قرأ ال عمران ويسمعون قراءته - [00:16:59](#)

ومرتب مرتب ولم يسمعوا يوما انه قدم شيئا من الايات على شيء. فهذا يدل على انهم يعني استوعبوا هذا الامر ولم يكن يعني حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزلت عليه الاية والايتان تنزل عليه فيقول ضعوها في مكان كذا وكذا فدل على ان انها ثابتة - [00:17:22](#)

في مكان معين لا يمكن تقديم ولا تأخير لا يمكن تقديمه ولا ولا تأخيرها ولذلك حديث اه اه من التابعين يقول سألت عبدالرحمن بن عوف عن قال سأله قلت ما قصتكم - [00:17:43](#)

في غزوة احد يعني احكي لي غزوة غزوة احد. حدثني عن غزوة احد قال قال اقرأ سورة ال عمران لما قال له اقرأ سورة ال عمران اقرأ بعد العشرين والمئة. اقرأها بعد العشرين والمئة. هذا يدل على - [00:18:03](#)

ان انها ثابتة عندهم بارقامها يقول اذا وصلت مئة وعشرين تأتيك قصة قصتنا في غزوة في غزوة احد ولذلك بعد مئة وعشرين تأتيك اية ماذا؟ واذا غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعدنا للقتال - [00:18:22](#)

فهذا يدل على يعني قراءة مثل ما ذكرنا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ القرآن من جبريل وكان يسمعه الصحابة وان الصحابة كانوا سمعوا النبي الصحابة كانوا يقرؤون - [00:18:39](#)

النبي يسمع وكان يصلي بهم كل ذلك يدل على ان ترتيب الايات ترتيب توقيفي وليس الاجتهاد من احد ابدًا ولا يجوز اصلا لا يجوز ان تقدم وتأخر لا يجوز. لو جاءك شخص قال قرأ عليك الفاتحة وقال لك الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين - [00:18:49](#)

اياك نعبد واياك نستعين مالك يوم الدين الرحمن الرحيم. قدم واخر هذا لا يجوز هذا لا يجوز ويأثم عليه ويعلم ان ترتيبه ترتيبا توقيفيا لا يجوز انا اعطيناك الكوثر ان شانك هو الابتز. فصل لربك وانحر. قدم يؤخر. هذا لا يجوز. لا يجوز لا في تقديم الايات - [00:19:08](#)

ولا تقديم الجمل حتى الجملة. الجملة ما تقول الحمد لله رب العالمين تقول لله الحمد رب العالمين. ما يجوز تقديم كلمة او جملة او اية كل ذلك توقيفي لا يجوز تقديم ولا تأخير - [00:19:32](#)

طيب اذا اذا عرفنا هذا هل السور مثل الايات السور ترتيبه مثل الايات اولا قبل الدخول على السور ما هي السور المهندس كلمة السرة
هذي من وين جتنا نقول اولا - [00:19:45](#)

كلمة السر واردة في القرآن واذا ما انزلت سورة فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور. اذا هي واردة في القرآن والسورة سماها الله سورة.
السورة ما معناها سماها الله سورة. والقرآن - [00:19:59](#)

مجموعة من السور القرآن يعد مجموعة من السور طيب من وين جتنا كلمة سور هذي السورة؟ قالوا السورة مأخوذة من من السور
والسور سور المدينة يعني الحائط الذي يحيط بالمدينة يسمى سور - [00:20:13](#)

السورة سميت سورة لانها محيطة محيطة بالايات محيطة بالايات. فالرابط بين السور والمدينة سورة القرآن رابط يعني اه واضح
جدا. بس سور المدينة اولا مكون مكون من من قطع او من طوب - [00:20:30](#)

والسورة في القرآن مكونة من اياته السورة السور سور المدينة في الغالب انه يكون محيط بالشيء والسورة محيطة بالايات السور
السور سور المدينة غالبا يكون مرتفعا عاليا الصورة مرتفعة لها مكانة عالية. لها مكانة ارتفاع معنوي - [00:20:49](#)

دفاع معني فلذلك سميت سورة بعضهم يقول لا مأخوذة من السور السور بقية الشيء السورة جزء من القرآن جزء من القرآن والسور
هو الشيء المتبقي لما تضع في الاناء ثم يذهب هذا الماء ويبقى شيء قليل يسمى السور - [00:21:09](#)

سور الماء يعني ما تبقى من الماء طيب ما اذا عرفت هذا طيب ما هي ما هي السورة في القرآن؟ نقول السورة هي مجموعة من
الايات لها بداية ولها نهاية. مجموعة من الايات قد تكون السورة طويلة قد تكون قصيرة قد تكون متوسطة - [00:21:29](#)

فهي مجموعة من الايات لها بداية نهاية. فسورة الكوثر مثلا تسمى بسورة الكوثر لانها اجتمعت تحتها مجموعة من الايات سواء قلنا
ثلاث ايات او اكثر طيب لو سألك سائل وقال لك طيب - [00:21:48](#)

ما الحكمة من وضع القرآن ايات وسور؟ لماذا ما يكون يعني كله ايات من اول الاخرة؟ لا حاجة سورة لماذا نقول اولا القرآن نزل على
لغة العرب والعرب لها قصائد - [00:22:06](#)

قصائد فالقصيدة فيها ابيات وفيها الشطر الاول وفيها الشطر الثاني فيها قافية في ابيات وقصائد احيانا تطول وحيانا تقصر. فجاء
القرآن على طريقة على طريقة ما كانوا هم يفعلونه تقوم عليهم الحجة - [00:22:21](#)

هذا امر. الامر الثاني تقسيم القرآن سور يعطي انسان نفس انه ينتهي من سورة وينتقل الى سورة اخرى يجعله يرتاح يجعله يغير اه
سورة وهكذا حتى ان الذين يحفظون القرآن من من من الصغار ونحوهم - [00:22:39](#)

اذا اذا قرأوا وحفظ سورة قصيرة ثم انتقل الى سورة يشعر بانه انجز شيء. انجز ولذلك جاءت جاءت جاء القرآن على عدد على
تقسيمات هذه السور على تقسيم هذه السور - [00:22:56](#)

وتلاحظ ان يعني النشء الصغار يأتون يحفظون القرآن يبدأون من الاخير من قصار السور ثم ثم يرتفع يرتفع يرتفع حتى يزيد في
سورة والسور تزيد تزيد حتى تكون من طوال السور - [00:23:09](#)

طيب عدد سور القرآن عرفنا انها مئة وثلاث عشرة سورة. طيب كل سورة فيها بسملة. كل سورة فيها بسملة عدا التوبة ما الحكمة من
وضع البسملة؟ وما هي البسملة؟ نقول البسملة اية - [00:23:26](#)

لكنها انزلت مستقلة. ليست اية من من سورة. هي جزء جزء من اية في سورة النمل. جزء من اية في سورة النمل وجزؤها اية مثل
الرحمن الرحيم اية في سورة مثلا في سورة الفاتحة - [00:23:43](#)

لكن بسم الله الرحمن الرحيم جاءت اية للفصل بين السور حتى الصحابة قالوا لا ما كنا نعرف نهاية السورة او بداية السورة الا اذا
نزلت نزلت البسملة بالبسملة هي الفاصل - [00:24:01](#)

في بين السور طيب كل سورة فيها بسملة فيها نعم فيها بسملة الا سورة التوبة لم يوضع فيها بسملة. ما الحكمة نقول هكذا نزلت نزلت
والله اعلم. هذا رأيي الرأي الثاني قالوا انها نزلت بالسيف - [00:24:16](#)

السيف لا يتناسب ان تقول الرحمن الرحيم على طريقة العرب على طريقة العرب اذا نقضوا العهود ورفعوا السيف واعلنوا القتال لا

يقولون الرحمن والرحيم والرؤوف ونحو ذلك لكم الرحمة الرحمة لكم كذا لا يقول لكم العقاب - [00:24:33](#)
العقوبة ونحو ذلك ولا يتناسب ان يقول براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم المشركين فسيحوا في الارض ويقول بسم الله قالوا
لا يتناسب بعضهم يقول لم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لان الانفال - [00:24:51](#)
والتوبة وهذا غير صحيح غير صحيح مطلقا. لان الانفاس سواء مستقلة والتوبة سورة مستقلة لا يمكن ان يقال هذا الكلام هذا ما
يمكن لانه كل سورة مستقلة سورة مستقلة - [00:25:09](#)

استدلوا بحديث حديث آآ حديث عثمان وابن عباس اه وهذا الحديث اصلا ضعيف لا يستدل به ولا يقوى عليه استدلال طيب في
مسألة متعلقة يعني بالسور هذي السور كل سورة لها اسم. ما في سورة الا لها اسم او اكثر - [00:25:23](#)
هذه الاسماء من وين جاءت؟ هل هي ايضا اجتهاد من الصحابة يعني ولا هذا وارد عن النبي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
نقول نقول السور تسميتها توقيفية ووالدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل سورة - [00:25:45](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسميها. يسميها يقول يقول صلى الله عليه وسلم مثلا اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة اقرأوا
سورة البقرة فان اخذها بركة مثلا وهكذا سماها الرسول صلى الله عليه وسلم. اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران. فسماها الرسول
صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

الا تكفيك الاية التي في اخر النساء سماها النساء عائشة تقول ان اخر ما نزل من القرآن آآ سورة المائدة فاحلوا حلال واحرموا حرامها
وهكذا تجد تسود تسمية السور واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)
لكن الاشكال في اي شيء بما زاد على الاسم هذا قد يكون اجتهاد من الصحابة مثلا سورة براءة تسمى بسورة براءة وتسمى سورة
التوبة وتسمى بسورة المقشقة والفاضة ونحو ذلك. هذه الاسماء - [00:26:41](#)
مممكن انها وردت عن الصحابة. لكن اسمها الاصلي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يرد في السورة اكثر من اسم. كله وارد
مثل سورة الاسراء ببني اسرائيل مثلا هذي كلها تجدها يعني ثابتة في احاديث - [00:26:55](#)
اه نقول الاسماء الاصل فيها انها واردة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيفية قد تزيد باجتهاد من الصحابة كأنها القاب مثلا
يسمون يسمون مثلا سورة اه يسمونه سورة موسى مثلا - [00:27:12](#)

صاد يسمونه سورة داود هذي تسميتي قد تكون اجتهادية لكن ليست اسماء اسماءها الاصلية ليست اسماءها الاصلية لكن الاصل
تجدها هي اسم وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم اه السور في القرآن الكريم قسمها العلماء الى اربعة اقسام - [00:27:30](#)
اربعة اقسام قالوا طوال طوال السور الطوال وهي السبع الطوال والمئون تسمى المئون المئة والمئاني والمفصل
اربعة اقسام ما هي السبع الطوال؟ قالوا البقرة وال عمران والنساء والمائدة - [00:27:55](#)
والانعام والاعراف. هذي ست السابعة هذه الانفال ولا التوبة كل الانفال والتوبة ولا يونس بعضهم قال هذا والصحيح الاكثر عليه انها
يونس ولذلك تجد احيانا حتى يعني حتى السيوطي في الاتقان - [00:28:20](#)

يقول يسميها السورة السابعة ينقل اثار عنهم عن السلف انهم يسمونها السابعة ما هي السابعة؟ قالوا يونس لانها هي سابعة الطوال.
سابعة الطوال طيب اه طيب السابعة هذي طيب بعدها يقول مثلا - [00:28:41](#)
اه بعد الطوال يأتي المئون. ما هي المئون قالوا سور المئين هي التي آياتها قاربت المئة وقاربة المئة تسمى بالمئين مثل ماذا
مثل الكهف والاسراء والنحل وهذه تسمى يأتي بعدها المئاني المئاني آياتها من الستين الى السبعين - [00:29:02](#)
مثل غافل مثلا والاحزاب ونحوها يسمى بالمئانية لماذا سميت المئاني؟ لانها تثني تكرر تكرر بعدها قالوا المفصل المفصل من وين
يبدأ؟ قالوا يبدأ من سورة قاف الى الناس او من الحجرات - [00:29:26](#)

الى الناس هذا على خلاف. طيب الان عندنا مسألة الان عندنا مسألة ترتيب الايات ترتيب الايات ترتيب الايات هل هو
اجتهادي؟ ترتيب السور ترتيب السور طيب بالنسبة الان عندنا ترتيب الاية ترتيب السور هل هو مثل ترتيب الايات اجتهادي توقيفي او
اجتهادي - [00:29:42](#)

يعني بعد ما عرفنا الان ان القرآن مقسمة الى اقسام الطوال والمئين والمثاني ونحو ذلك. عندنا مسألة الاخيرة هي مسألة ترتيب السور هل هو اجتهادي او اه نقول انه اجتهادي او توقيفي او نحو ذلك نقول هذه المسألة اختلف العلماء فيها ليست كترتيب الايات ترتيب الايات متفق - [00:30:10](#)

عليه بانه توقيفي. اما هذه المسألة ترتيب السور قد وقع الخلاف بين العلماء فيها. فانقسموا الى في في هذه المسألة الى ثلاث اقسام. بعضهم يقول ترتيب توقيفي كالايات لا فرق - [00:30:33](#)

بعضهم يقول اجتهادي اجتهد الصحابة في ترتيبه. وبعضهم يقول بعض ترتيب اجتهادي وبعضه ترتيب توقيفي والذين قالوا بانه ترتيب توقيفي لهم ادلة اول شيء قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقرأ - [00:30:49](#)

مرتب الايات ثم رتب السور. والنبي الصحابة اخذوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. وجبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملا في رمضان كان يستوعب ترتيبهم - [00:31:07](#)

وفي ادلة كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فرتبها كان اذا اوى الى فراشه قرأ سورة سورة الاخلاص والمعوذتين فهذا يدل على الترتيب - [00:31:19](#)

اه يعني ترتيب السور حتى جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال في في بني اسرائيل وهي الاسراء والكهف ومريم وطه والانبياء قال انهن من العتاق الاول. هكذا هو تكلم بها مرتبة السور. مرتبة كترتيب المصحف. هذا يدل على انهم قد -

[00:31:33](#)

استوعبوا استوعبوا. ايضا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ المفصل في ركعة وقرأه مرتب السور فدل على ان الترتيب مستوعب عندهم. جاء في حديث وان كان هذا الحديث فيه كلام - [00:31:54](#)

وضعف بعضهم وهو حديث حذيفة الثقفي حديث حذيفة الثقفي قال اه كان مع وفد وفد ثقيف في السنة التاسعة عام الوفود فجاء فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج عليهم تأخر قال طراً علي حزبي فاردت ان اكمله فجاء هذا حذيفة فسأل - [00:32:07](#)

صحابه النبي قال كيف تحزبون القرآن والمحبج ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشر والمفصل. وانت تلاحظ لو ترتب هذا الترتيب تجدهم قد استوعبوا ترتيب السور كما هو موجود الان ما هو موجود الان. فهذا هذا الاكثر - [00:32:26](#)

هناك رأي ثاني وهو ترتيب اه السور قالوا اجتهادي ما ما دليلكم؟ على اي شيء استندتم؟ قالوا وجدنا ان الصحابة لهم مصاحف والمصاحف الصحابة اختلفت. فعلي رتبه بترتيب النزول يعني رتبه اولاً اقراً. ثم نون والقلم ثم المدثر. وهكذا رتبه بالنزول حتى جعل

آخر سورة سورة اذا جاء - [00:32:44](#)

الله وقبلها التوبة. فرتبوا بهذا الترتيب اه علي رضي الله عنه مرتب الترتيب يختلف عن ترتيب الصحابة. نجد ابي رضي الله عنه رتب بدأ اه البقرة ثم النساء ثم ال عمران - [00:33:11](#)

لانه يعني اخذ بحديث حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم افتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران فرتبوا على هذا الترتيب وهكذا تجي ابن مسعود له ترتيب خاص وهكذا. فقالوا اختلاف الصحابة - [00:33:28](#)

في ترتيب يدل على انه اجتهادي نقول هذه مصاحف خاصة مصاحف خاصة لا تعني ان الترتيب اجتهادي. الترتيب الذي رتبه يعني رتبه ابو بكر رضي الله عنه لما امر زيد ان يجمع القرآن رتب ترتيباً على ما هو موجود الان لم يأتي احد من الصحابة ويعترض على

ذلك كلهم اجمعوا عليه وعلى - [00:33:41](#)

ولم يعترض احد حتى علي رضي الله عنه الذي له مصحف خاص ايضا ابن مسعود وغيره كانوا رتبوا بهذا الترتيب لما رتب بهذا

الترتيب ما اعترض عليه يدل على ان هذا الترتيب الذي اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وهو توقيفي - [00:34:04](#)

في رأي ثالث رأى هذا الرأي الثالث رأى بين ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء فقال نجمع بينهما فبعضهم ترتيب توقيفي وبعضه ترتيب اجتهادي. كيف يميز بين هذا هذا؟ قال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتباً في احاديث نقول توقيفي. ما لم يرد نقول اجتهادي.

والحقيقة - [00:34:21](#)

جمع بين الرأيين لكن الصحيح هو الرأي الاول بان ترتيب ترتيب السور في القرآن الكريم ترتيب توقيفي وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارض له جبريل عارضه في السنة الاخيرة مرتين في رمضان يدل على - [00:34:40](#)
انه استوعب صلى الله عليه وسلم الترتيب واعطاه الصحابة وكانوا يقرأون على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ عليهم كلهم يقرأ بعضهم البعض ويستمتع لقراءاتهم يقول استمعت لقراءة ابي موسى وغيره يدل على ان هذا العام قد استوعب استوعب هذا هو الصحيح في ترتيب السور ونهاية - [00:34:55](#)

سلام ان ترتيب الايات ترتيب توقيفي. باجماع من الصحابة ولم يخالف في ذلك احد. ترتيب السور هو الذي وقع فيه خلاف والصحيح والله اعلم انه كترتيل الايات توقيفي لا فرق بينهما. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل المسيرة التاريخية
آ - [00:35:15](#)

للمصحف الشريف والاطوار التي مر بها بعد جمعه وبعد ترتيبه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
- [00:35:36](#)